ما لحقه التنوين وقبل الراء فيه كسرة أو ياء ساكنة منفصلين بها من غير حائل
بينهما وبينها نحو قوله شاكرا وطائرا وكافرا ومنيرا وسعيرا وخبيرا وبصيرا وقديرا
وخيرا وسيرا وكبيرا وشبه ذلك فإن أهل الأداء من أئمتنا اختلفوا في إمالة فتحة
الراء في ذلك وإخلاصها في حال الوصل فقط وأجمعوا على إمالتها في الوقف **وقال**
في جامع البيان والتمهيد وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص والموضح نحوه
قال في إيجاز البيان وكان بعضهم لا يرى الإمالة فيه من أجل التنوين لأنه يمنع من ذلك كما
منع منه في نحو قوله معتدى ومفترى وشبهه **وقال** في جامع البيان وكان أبو طاهر
ابن أبي هاشم لا يرى إمالتها فيه من أجل التنوين لأنه يمنع الإمالة **وقال** في إرشاد
المتمسكين نحوه **قال** في جامع البيان وتابعه على ذلك عبد المنعم بن عبيد الله
وجماعة **وقال** في التمهيد وهو مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم الذي لا يجيز غيره وبه
كان يأخذ عبد المنعم بن عبيد الله **وقال** في الموضح وكان أبو طاهر بن أبي هاشم
لا يرى إمالتها فيه من أجل التنوين وتابعه على ذلك عبد المنعم بن غلبون وغيره **وقال**
في الإبانة وكان أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ فيما أخبرنا به
عبد العزيز بن جعفر بن أبي غسان الفارسي المقرئ عنه لا يجيز في ذلك في حال الوصل
إلا إخلاص الفتح وتابعه على ذلك عبد المنعم بن عبيد الله المقرئ وغيره واعتلوا
بالتنوين الداخل على الراء إذ كان يمنع الإمالة في نحو معتدى ومفترى كما يمنع الساكن من ذلك
في نحو قوله نرى الله والقرى التي وقال في إرشاد المتمسكين ومن قرأ بذلك **وقال**
في إيجاز البيان وهذا غلط لأنه خارج عن القياس بل لا يمنع الإمالة في هذين الموضعين
ونظائرهما هو الموجب للإمالة وهو معدوم في حال الوصل لكونه ساكنا وبعد التنوين
ساكن أيضا مجزي للساكنين فامتنعت الإمالة لفتحة الراء في ذلك في حال الوصل
لعدم ما يوجبها لذلك فإذا وقف على ذلك زال التنوين وهو المانع فرجع الموجب
للإمالة حينئذ لزواله وهو الياء فأميلت فتحة الراء فيه خالصة قال وأما خيرا
ونظائره فإن الموجب للإمالة فيه موجود في الحالين غير معدوم في أحدهما
كما كان فيما تقدم فوجب أن يكون الوصل والوقف في ذلك بلفظ واحد سواء هذا لا يخ

القياس

في القياس غيره ولا يتحقق في النظر سواه وإن كان ذلك كذلك فما جعلوه دليلا
على ما ذهبوا إليه لا يثبت عند أهل التحقيق قال وقال آخرون لا تجوز الإمالة في الحالين
جميعا لوجود ما أوجبه في ذلك وهو الكسرة والياء فيهما **وقال** في جامع البيان
وكان سائر أهل الأداء من المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة يميلونها في حال الوصل
كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لإمالتها وهو الكسرة والياء في الحالين
قال وعلى ذلك بها نص الرواة عن ورش نصيبه مخلصا من غير تغيير له بتنوين أو غيره
قال وهذا هو الصواب والأول خطأ لا شك فيه **وقال** في إيجاز البيان والإبانة نحوه
وقال في التلخيص والقياس إمالة فتحة الراء في ذلك في الحالين لوجود الموجب
فيهما وهو الكسرة والياء وبذلك قرأت وبه آخذ **وقال** في التمهيد وبه قرأت على شيوخ
المصريين **وقال** في الموضح وهو الصواب وبه قرأت وبه آخذ **وقال** في الإبانة والذي
قرأت به في ذلك على جميع من قرأت عليه من مشيختي بخفي بإمالة فتحة الراء في الحالين
قال وهذا الذي لا يصح غيره في الرواية والدراية قال وكذلك روى ذلك الأئمة الثلاثة
الأئمة موسى بن عبد الرحمن وزكرياء بن يحيى ومحمد بن خيرون أداء عن أصحابهم عن
ورش عن نافع ومضوا على ذلك كذلك في كتبهم قال وكذلك نص عليه النحاس
عن أصحابه في كتابه في الأداء قال وبذلك كان يأخذ محمد بن علي المقرئ يعني الأدفوي إمام
هذه الرواية في عصره وكذلك سطره أيضا في كتابه وعلى ذلك سائر أهل الأداء قال والدليل
على ذلك انتظام طريق الشيوخ أبا يعقوب الأزرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن وداود
ابن أبي طيبة وأحمد بن صالح وغيرهم من أصحاب ورش رووا عنه ذلك في كتبهم بإمالة
بين بين من غير إخلاص فتح ولم يذكروا عند ذلك وصلا ولا وقفا كما ذكروا ذلك
وميزوه بينهما في القرى التي ونرى الله وشبههما إذ كان ذلك عن حكم من انفصل
سوى بين البابين وعرى بين الوصل والوقف بلا ريح وجهه ويتبين له ذلك بهذا حتى
يبين وبالله التوفيق **وقد** كرهه الإفراط والتشبيه والحرج والإمالة بين بين في الحالين
خالصة وهي ظاهر التعريف والتهذيب **قال** شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيسي
رضي الله عنه من أخذ لك بالمذهب في الوصل فينبغي أن يعترض ويفرق في اللفظ